

شرح الحديث الرابع والعشرون من الأربعين النووية

محمد هشام طاهري

قال المصنف رحمه الله عن ابي ذر الغفار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلکم ضال انما من هديته. فاستهدوا لاهتکم -

[00:00:01](#)

الا من هديت الا من هديته فاستهدوني اهدکم. يا عبادي کلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمکم. يا عبادي کلکم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسکم. يا عباد اكسوه فاستكسوني اكسکم يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا.

[00:00:24](#) - يا عبادي

انکم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم کانوا على اقصى قلب رجل

واحد منکم ما زاد ذلك في ملکہ شيئا. يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم کانوا على - [00:00:50](#)

لقلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملکی شيئا. يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم قاموا في صعيد يجي واحد

فسألوني فاعطيت کل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقصني السیاط اذا ادخل البحر - [00:01:10](#)

انما هي اعمالکم احصیها لکم ثم اوفیکم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا یلومن لابسۃ رواه مسلم مناسبة

هذا الحديث لما قبله ظاهر وهو ان کل الناس في العبودية - [00:01:30](#)

وهذا الحديث مؤکد لعبودية العموم وموضوع هذا الحديث بیان افتقار الناس الى الغني الحمید جل في علاه بیان افتقار الناس الى

الغني الحمید جل في علاه اما الدلالات والمسائل في هذا الحديث - [00:01:50](#)

العظیم الذي کان ابو ادريس الخولاني الذي يروي الحديث عن ابي ذر الغفاري اذا حدث بهذا الحديث کان يجثو على ركبتيه لعظمة

هذا الحديث وجلاله وجمال ما فيه من المعاني وجلال ما فيه من المعاني - [00:02:15](#)

وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى فيه اشارة الى ان هذا حديث قدسي والرواية عن الله دلالة

على ان هذا الحديث لفظه ومعناه من الله - [00:02:41](#)

وبناء على هذا ينبغي ان ندرك ان الفرق بين الحديث القدسي والنبوي ان الحديث النبوي لفظه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومعناه موحى اليه في صدره واما الاحاديث القدسية - [00:03:01](#)

لفظه ومعناه لفظ الحديث القدسي ومعناه موحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فما الفرق بين الاحاديث

القدسية والقرآن؟ نقول القرآن متحد به. واما الاحاديث فغير متحد بها حالها كحال التوراة والانجيل - [00:03:20](#)

فان الله لم يتحدى بالتوراة والانجيل الناس من جهة اللفظ والترکیب ومن جهة التحدي وانما کان اية موسى غير اية النبي صلى الله

عليه وسلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:46](#)

ما من الانبياء نبي الا اوتي من الايات ما على مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه واني لارجو ان اكون اسرهم

تابعة اذا الاحاديث القدسية لفظا ومعنى - [00:04:03](#)

من عند الله تبارك وتعالى واخطأ من اهل السنة والجماعة من تبع الاشاعرة فقالوا ان الاحاديث القدسية الفاظها من رسول الله صلى

الله عليه وسلم كيف يكون الفاظها من رسول الله - [00:04:25](#)

ورسول الله يقول يا عبادي يعني هو الذي عبر عن الله بيا عبادي يخاطب الناس ويقول يا عبادي هذا غير ممكن وفصلت القول في

هذه المسألة في رسالتي اه المطبوعة بعنوان المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم في المجلد الاول منه - [00:04:45](#)

يقول الرب تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي المقصود بالعباد المضاف الى الله عز وجل هنا العبودية الخاصة التي لله على الانس والجن لان خطاب التكليف هو للانسان والجن - [00:05:08](#)

والله عز وجل له عبودية على جميع الموجودات وله عبودية خاصة على المكلفين فجميع الموجودات هي في عبادة الله عز وجل عبادة الربوبية كما قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:05:31](#)

وان من شيء الا يسبح بحمده فهذه من عبودية الربوبية والقهر واما هذه العبودية فهي عبودية خاصة عبودية الله على عباده عبودية التكليف يا عبادي فهو يخاطب المكلفين من الانس والجن - [00:05:58](#)

اني حرمت الظلم على نفسي هذه في اشارة ان الله جل وعلا العدل الحكيم العليم القادر القوي لا يظلم وجاء هذا منطوقا في القرآن ولا يظلم ربك احدا وجاء نفيه على صيغة المبالغة - [00:06:20](#)

استدللا بنفي الادنى بالخبر عن الاعلى فقال وما ربك بظلام للعبيد ما هو معناه انه يظلم شوي لا هو القوي العزيز اذا كان ليس ظلما فادنى الظلم منفي من باب اولي - [00:06:48](#)

اذا اني حرمت الظلم على نفسي وهنا من اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل يقدر على ولكنه حرم على نفسه واما الاشاعة ومن وافقهم فانهم يزعمون ان الله لا يقدر على الظلم - [00:07:11](#)

وهذا كلام خطأ فالله قادر على كل شيء ولولا قدرته على الظلم لما كان في معنى اني حرمت الظلم على نفسي من معنى هذا مثل الذي لا يقدر على شيء في حرمه على نفسه - [00:07:33](#)

هذا عجز نوعي ولما حرم الظلم على نفسه لان تحريم بعض الاشياء الناقصة استدلال على ان الله منزّه عن النقائص لماذا حرم الظلم على نفسه لكمال عدله ولهذا ليس المقصود مجرد الخبر - [00:07:52](#)

وانما المقصود اثبات كمال ضد الخبر اني حرمت الظلم على نفسي. لماذا؟ لكمال عدله جل في علاه ولهذا يضع الموازين يوم القيامة لاطهار عدله سبحانه وتعالى قال اني حرمت الظلم على نفسي والظلم وضع الشيء في غير موضعه - [00:08:17](#)

مثلا انسان يستحق الجنة فيدخله الله النار انسان يستحق الخلود في النار يدخله الله الجنة. هذا ظلم واهل السنة والجماعة يقولون ان الله منزّه عن الظلم وهذا منصوص في العقيدة الطحاوية - [00:08:41](#)

ونبه على هذا المعنى ابن ابي العز رحمة الله في شرحه على الطحاوية واما من يقول ان الله يفعل ما يشاء وانه لا يرتب فعله على الحكمة ويقول يدخل اهل الكفار الجنة والمسلمين النار وان هذا ليس بظلم - [00:09:02](#)

فهذا القول في نفسه ظلم مجرد تصويره ظلم كيف يأمر عباده بالطاعة ويخبر ان الخلود للكافرين وان الجنة للمتقين ثم يعكس الامر ثم لا يكون هذا ظلما يقولون الظلم هو التصرف في ملك الغير - [00:09:27](#)

لا هذا ليس ظلما التصرف في ملك الغير نوع من الظلم اما حقيقة الظلم وضع الشيء في غير موضعه هذا هو التعريف الذي ذكره شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:09:53](#)

ورد فيه على الاشاعة وغيرهم في شرح الاصبانية وغيرها قال اني حرمت الظلم على نفسي. لماذا؟ لكمال عدله لكمال عدله لا لعجزه. هو القادر على كل شيء وهو القوي جل في علاه - [00:10:10](#)

فلما حرم الظلم على نفسه قال وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ونستفيد من هذه الجملة التامة اني حرمت اذا فلا تظالموا نستفيد فائدة عظيمة وهي ان الله جل وعلا حينما يأمرنا بشيء فلان فيه عدلا - [00:10:31](#)

وحينما ينهانا عن شيء لان فيه ظلمة والشرع كله مبناه على تحقيق العدل وكماله وعلى البعد عن الظلم وتركه ونبه على هذا المعنى ايضا ابن القيم رحمه الله قال وجعلته بينكم محرما - [00:10:55](#)

فالله حرم الظلم ايا كان نوع الظلم واعظم الظلم الشرك ثم ظلم العباد ثم ظلم العبد نفسه والدواوين في الظلم ثلاثة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وصححه الالباني رحمه الله - [00:11:17](#)

ظلم لا يغفره الله وهو الشرك وظلم لا يتجاوز الله عنه وهو حقوق العباد وظلم لا يبالي الله به وهو ظلم العبد نفسه فينبغي على

الانسان ان يحذر من الظلم كله - [00:11:38](#)

واعظم الظلم الظلم مع الله الشرك كما قال لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لما قال كلکم يا عبادي اني حرمت الظلم

على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا - [00:11:58](#)

رتب على هذا فقال يا عبادي كلکم ضال الا هديت. اذا لاجل ان لا تقع في الظلم فاول سبيل فاول سبيل لذلك ان نطلب الهداية اذ لا

يمكن لنا ان نباعد عن الظلم ما لم نكن على الهداية - [00:12:21](#)

ولهذا هذا الكلام جاء مرتبا على السابق يا عبادي وتأملوا معي ملاطفة الرب اللطيف الكريم يا عبادي حيث يناديهم فان النداء دليل

على المناقصة وهو اللطيف الخبير جل في علاه - [00:12:45](#)

قال يا عبادي كلکم ضال ومعنى ضال يفسر بتفسيرين كلا التفسيرين صحيحان الاول ضال اي بمعنى جاهل والثاني ضال بمعنى انه

على الظلالة والبدعة والشرك فان قال قائل فكيف يخاطب الله العباد ويقول كلکم ضال الا من هديته - [00:13:04](#)

والاصل ان العبادة على الفطرة فنقول ان الله عز وجل لما اخبر ان الناس على الفطرة قال فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل

لخلق الله هذه الفطرة هي في قلب الانسان قبل ان يبلغ مرتبة البلوغ - [00:13:39](#)

فاذا بلغ مرتبة البلوغ فانه يكون متأثرا بما حوله من البيئات فحين اذ يحصل الظلالة بما حوله وبمن حوله فالخطاب لم تخرج للانفس

حال فطرتها. وانما خرج للعباد حال تكليفها - [00:14:03](#)

وحال التكليف الناس في ضلالة الا من استهدى الله كلکم ضال الا من هديتم فالواقع يدل على هذا نجد ان الصبيان الصغار الذين لم

تدس فطرتهم لو سألتهم اين الله يشيرون في العلو؟ يقولون الله في العلو اي فوق المخلوقات - [00:14:27](#)

ثم بعد ذلك اذا كبر يتعلم من ابيه او من المدرسة او ممن حوله او من البيئة ان الله في كل مكان او ان الله وعيش او ان الله هو كذا او

ان الله ثاني ثلاثة او ان الله ثاني اثنين - [00:14:56](#)

او ان الله هو كذا عياذا بالله فحينئذ يحصل الضلالة فيصبح على الشرك واهل البدعة او يبقى خلوا او يبقى خلوا لا يقبل هذه الاشياء

لكنه يبقى على الجهاد يبقى على بفطرتة لا يقبل هذه الامور لكنه لم يتعلم فيبقى على الجهالة ولذلك المعنى - [00:15:13](#)

المعنيين المعنيين محتملان لهذه اللفظة. كلکم ضال الا من هديته ولذلك اعظم دعاء على وجه الارض هو الدعاء الذي نكره في كل

ركعة من ركعات صلاته اهدنا الصراط المستقيم. اعظم دعاء - [00:15:42](#)

الناس في قيام الليل في التراويح في الوتر يدندنون بادعية كثيرة لم تثبت وهذا الدعاء من اجمع الادعية فان الانسان اذا هدي كفي

ووقي ونجي قال كلکم ضال الا من هديته. ولهذا نحن نقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:16:03](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الليل اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. لذلك

قال الله فاستهدوا اهدكم فاستهدوني اي اطلبوا الهداية مني - [00:16:27](#)

فاستهدوني اهدكم هدى فلان فلانا وثلاثية غير مهموس هدى فلانا وبهديه واهديه واهديه فالله قال فاستهدوني اهدكم. بفتح الهمزة

من الثلاثية هدأ اهدكم اي ارشدكم الى طريق الهداية. وهنا المقصود بالهداية نوعي الهداية - [00:16:49](#)

بداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والالهام وهداية التوفيق والالهام على العموم لانه قال اهدكم ولم يذكر المهدي اليه. فدل على

العموم لان حذف المتعلق اي دليل على العموم جاء وقت الاذان - [00:17:21](#)

اه هذه الكلية التي قال فيها ربنا جل وعلا كلکم ضال الا من هديته عليه يحمل قوله تبارك وتعالى على المعنى الاول الذي قلنا انه ظال

بمعنى لا يعلم شيئا - [00:17:46](#)

يحمل قوله تبارك وتعالى ووجدك ضالا فهداك ليس معنى ضالا كما يفهمه بعض الجهال والعامية يعني على الشرك والبدع عياذا بالله.

حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون على الشرك والبدعة قبل الاسلام - [00:18:03](#)

ولكنه كان على دين ابراهيم ولكن المعنى ووجدك ضالا اي حائرا لا تعرف على وجه اليقين اهذا دين ابراهيم او لا هذا على المعنى على

احد المعنيين في الاية وقوله جل وعلا كلکم ضال الا من هديته هذا ايضا جاء في عمومات كثيرة في كتاب الله - [00:18:21](#) تبارك وتعالى. قال اخرجکم من بطون امهاتکم لا تعلمون شيئا. فنحن بحاجة الى ان نتعلم الهداية. ولنعرف الهداية طيب ثم بحاجة الى ان وفق للهداية ثم قال ربنا تبارك وتعالى في الكلية الثانية قال كلکم جائع الا من اطعمته - [00:18:48](#) اطعموني اطعمکم وهذا المعنى واضح جلي فانه ما من احد الا وهو جائع قد يقول قائل كيف جائع عندي طعام وعندي كل شيء اذا لم يطعمک الله والله لو اكلت طعام الدنيا لا تشبع - [00:19:12](#) نحن لا نقول ان الطعام لا يشبع الطعام يشبع لكن الله اذا لم يرد ان يشبع فلا يشبع اهل السنة والجماعة يقولون بان المسببات توجد عند اسبابها لكن برفع المانع من الله - [00:19:36](#) ولا يقولون كقول الشاعرة بان الاسباب ليست اسبابا في ذاتها فيقولون النار ليست محرقة والطعام ليست مشبع والطعام ليس مشبعا والماء ليس ريا هذا ليس بصحيح الله جل وعلا خلق في كل شيء سببا وخاصة - [00:19:54](#) هذه الاسباب والخاصيات لا يمكن نشرها ولكن الله اذا اراد ان ينفیها ينفیها وقد رأيت بام عيني رجلا عنده من الملايين ما عنده لكن الله عز وجل كتب عليه الجوع - [00:20:16](#) واذا به ممنوع من الاكل اذا جاءه احد يزوره يتوسل اليه ان يطعمه والاطباء واولاده عنده يقول لا ما نستطيع ان نطعمه لانه ممنوع من الاكل اذا لم يرد الله ان يطعمک من يستطيع يطعمک - [00:20:35](#) اذا اراد الله ان لا تدخل اللقمة لغصصت بها لولا جعله اللبن سائغا للشاربين لاصابک لاصابتک الغصة منها لكن الله جعل اللبن سائغا للشاربين فاذا يجب علينا ان نعتقد ان هذه الكلية مطلقة - [00:20:55](#) ينبغي على الانسان لا يعلق قلبه بالاسباب وان يعلق قلبه بخالق الاسباب الذي يوجد النتائج والمسببات عند الاسباب برفع الموانع فينبغي دائما ان يكون انسان قلبه معلق بالله قال كلکم جائع الا من اطعمته - [00:21:14](#) وقال فاستطعموني اطعمکم اطعمان مهموز ثلاثي مجيد فيه فالمضارع فيه بضم الهمز اطعم غير الطاعنة طعم يطعم اطعم طعيمة يعني انظر الطعام واطعم اي ادخل عليه الطعام ثم قال يا عبادي كلکم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسوه. هذه الكلية الثالثة في هذا - [00:21:37](#) حديث المبارك كلکم عار الا من كسوته والله لولا ستر الله لما وجد احد ها يطيق احدا منا فان الانسان هو في نفسه عاري لكن الله ستره بستره الجميل جل في علاه - [00:22:09](#) نسأل الله ان يسترنا واياکم بستره للجميع وهو الستير تبارك وتعالى وقد جاء في الحديث ان الله ستير يحب الستر ولهذا ايها الاخوة يجب علينا ان ندرك من الذي خلق لنا اللباس - [00:22:33](#) من الذي خلق لنا الصوف في الانعام من الذي خلق لنا الزرع في النبات ومن الذي ادر الضرع وانبث الزرع؟ انه الله جل في علاه فنحن عراة لولا ان الله عز وجل كسانه - [00:22:51](#) الا ترون ان البهائم لم يرد الله ان يكسيها الا ترونها عارية عوراتها ظاهرة لو شاء الله ان يجعلنا كذلك لكن الله بفضلہ وكرمه وجوده واحسانه كسانا فينبغي ان نطلب منه سبحانه وتعالى كما كسانا باللباس الظاهر ان يكسينا - [00:23:11](#) بستره الجميل جل في علاه وهذا كلکم عار يشمل المعنيين عار عن الثياب فالله يكسوه عار فيظهر عيوبه فالله يستره ويكرمه ويغفر له قال كلکم عار الا من كسوته فاستكسوني يعني اطلبوا الكسوة مني - [00:23:44](#) فالمسلم يطلب يقول اللهم اني اسألك ان تدخلني الجنة فيستر بحل الجنة ويطلب من الله عز وجل الرزق ويطعم الرزق ويعطى الرزق فيشتري لباسا ولباس التقوى ذلك خير كما يسأل العبد ربه الرزق - [00:24:12](#) يشتري لباسا يستر عورته فعليه ان يسأل الله التقوى حتى يشتري من عيوبه ثم قال جل في علاه يا عبادي انکم تخطئون. طبعا اكسکم بفتح الهمز. من كسى يكسي واكسي - [00:24:37](#) قال عكسکم اي اه البسکم اللباس الذي يستر عوراتکم ويستر عيوبکم قال يا عبادي انکم تأملوا هذه الكلية الاخرى يا عبادي انکم

تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا اغفر لكم - [00:24:59](#)

تخطئون بالليل والنهار ولذلك جاء في الحديث كل ابن ادم خطاء فمؤكد لهذه الكلية كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون قال انكم تخطئون بالليل والنهار بل جاء في الحديث لو لم تذنبوا - [00:25:27](#)

لذهب الله بكم وتابعي اناس يذنبون فيستغفرون فيغفر له. ما يمكن انسان انسان ليس بملك وهو معصوم الانسان ليس بملك ولا هو معصوم يقع منه الزلة والعيب ويقع منه النقص في فعل الواجبات - [00:25:49](#)

والعيب فكيف يكمل ذلك بهذا الذي ارشد اليه ربنا تبارك وتعالى تخطئون بالليل والنهار والمقصود هنا تخطئون مطلقا سواء كان خطأ شركيا كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا واما الخاطئون - [00:26:14](#)

فكانوا لجهنم حطبا او كان الخطأ دون ذلك من الصفائر التي تغتفر بالحسنات التي بعدها او من الكبائر فالمهم ان نرجع الى الله قال انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا - [00:26:39](#)

هذا الكلام من ربنا تبارك وتعالى في هذا الحديث القدسي مؤكدا لعموم الاية قل يا عبادي الذين على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. هنا قال وانا اغفر الذنوب جميعا - [00:27:05](#)

وفي اية التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله لا احد يغفر الذنب الا الله ولا ذنب يعظم على الله تبارك وتعالى ومهما كان الذنب فان العبد اذا استغفر يغفر. لذلك قال الله فاستغفروني اغفر - [00:27:25](#)

اي اطلبوا المغفرة منه واصل الغفر واصل الغفر مأخوذ من اه غفر الرأس خوذة الرأس وهي حديدة كان يلبسها المحارب ليتقي بها السيوف والرماح فكانت هذه تستر رأسه فمعنى فاستغفروني اغفر لكم اي اطلبوا مغفرتي فاستر - [00:27:47](#)

تلكم العيوب التي صدرت والاختاء التي حصلت بالليل والنهار ولهذا المسلم مطلوب منه ان يطلب الاستغفار وان يطلب المغفرة والرحمة واذا جمع الله لك بين المغفرة والرحمة فانت الفائز والجمع بين المغفرة والرحمة المغفرة لما سبق والرحمة لما سيأتي فتكون على خير - [00:28:19](#)

وقال بعض العلماء الجمع بين المغفرة والرحمة يكون بستر العيب غفرا وبعدم قذت رحمة قال جل في علاه يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروه ولن تبلغوا نفعي فتنفعه وهذه المسألة حتى من الناحية العقلية معلومة - [00:28:48](#)

كيف يمكن للفاني الفقير ان يضر الاجلي الابدی الاول الاخر الغني الحميد. لا يمكن لو اجتمع الناس والجن على ان يظروا الله تبارك وتعالى او لا لكماله ثانيا لعلوه ثالثا لاستغنائهم - [00:29:15](#)

رابعا لان العباد مهما فعلوا فان له عبادا اخرين يعبدونه الليل والنهار لا يفتر لذلك قال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري ما يمكن احد ان يضر الله عز وجل - [00:29:43](#)

ولن تبلغوا نفعي فتنفع فان قال قائل فان الشرك ظلم مع الله اي نعم هو ظلم مع الله لكن فعل الشرك يضر المشرك ولا يضر الله والمعاصي ظلم مع النفس - [00:30:07](#)

وظلم في دين الله عز وجل لكن العاصي يضر نفسه ولا يضر الله والظلم مع العباد لا يضر الله انما يضر الظالم ويضر من حوله من المجتمع ومن الناس الله لا يتضرر بفعل مخلوق - [00:30:25](#)

لانه المنزه الغني العلي الحميد جل في علاه ولن تبلغوا نفعي فتنفعه لو كان العباد كلهم ارادوا نفع العباد ما امكنهم ذلك لانه الغني يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:30:48](#)

ودلالة الغنى من اعظم الدالة على ربوبيته والوهيته وكمال اسمائه وصفاته ولذلك المفتقر لا يمكن ان يكون مألوها فضلا عن ان يكون مردوبا فضلا عن ان يكون ربا لانه مربوب مفتقر - [00:31:12](#)

ولهذا ايها الاخوة ابراهيم عليه السلام قال لقومه افتعبدون ما تحتون؟ يعني انتم الان تنفعونها تصورونها تجعلونها الله لا يمكن ان ينفعه احد ثم قال الرب تبارك وتعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم - [00:31:39](#)

وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا اولكم الانسان ابونا ادم وبالنسبة للجان ابوهم ابليس

واخركم اخر انسان على وجه الارض واخر جني على وجه الارض - [00:32:06](#)

فيه دلالة على ان الجن يموتون قال وانسكم وجنكم. عموم الثقيلين كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم اتقى قلب رجل على وجه

الارض هو قلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

لو كان الانس والجن على قلب النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد ذلك في ملك الله شيء ثم قال في المقابل يا عبادي لو ان اولكم

واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم - [00:32:46](#)

وهو ابليس مثلا او فرعون او نمرود او ابو جهل فرعون هذه الامة ما نقص ذلك من ملكي شيئا لان الله عز وجل لا يظره احد ولا ينفعه

احد ثم قال جل في علاه يا عبادي - [00:33:06](#)

لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني في صعيد يعني في الصعيد هو الارض المستوي البيداء المستوية

قاموا في صعيد واحد في مكان مرتفع متساو كلكم وقفتم - [00:33:32](#)

فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته تأمل عدد مليارات ولا بليارات ولا تريليونيات؟ الله اعلم من ادم الى اخر مخلوق من ابليس الى

اخر الجن كلهم لو سألو الله يقول الله فاعطيت كل واحد مسألته والمسألة هنا مفرد مضاف وهو يعم - [00:34:01](#)

يعني ما يطلب مش شيء واحد ما يطلب مو بس بس شي واحد لا ما يطلب لانه مفرد المضاف يعم ما نقص ذلك مما عندي الا كما

ينقص المخيط اذا ادخل - [00:34:29](#)

اذا اخذت الابرة وادخلتها للبحر فان مع فتحة الابرة لا تخرج الا جزء لا يمكن ان يكون له نسبة الى البحر هذا التشبيه من الله عز وجل

لتقريب المعنى والا فان الله تبارك وتعالى ملكه اعظم من البحر - [00:34:50](#)

ويطأه لنا اقل من المخيط قال ما نقص ذلك مما عندي الا كما الكاف ولا للتشبيه ولا يلزم ان يكون المشبه اين المشبه به فليس المقدار

كنفس المقدار لان ملك الله اعظم من البحار - [00:35:14](#)

ويطأه المدرار اقل مما يكون خارجا مع المخيط من البحار قال فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص

المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم - [00:35:34](#)

اذا فيه دلالة على ان الاعمال معصية معدودة جاء هذا منطوقا في القرآن ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وان عليكم لحافظين

كراما كاتبين زيادة على ما هو مكتوب في القدر هو مكتوب من جديد بعد العمل - [00:35:55](#)

احصوها لكم ثم اوفيككم اياه ووفى اي يعطينا اياه كاملة ومنه قوله تعالى عن عيسى اني متوفيك ورافع. متوفيك يعني رافعك كاملا.

روحا وبدنا ومعناه ميت لا متوفيك كاملا قال اوفيككم ثم اوفيككم اياها - [00:36:18](#)

او اوفيككم اياها قال فمن وجد خيرا فليحمد الله. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا لماذا لان الله

ارشد اطلبوا مني الهداية اطلبوا مني كذا اطلبوا مني كذا. فمن اعرض - [00:36:46](#)

فلا يلومن الا نفسه يكتفي بهذا والا فان هذا الحديث فوائده جمّة ونسأل الله تبارك وتعالى لنا ولكم التوفيق والسداد والهدى والرشاد

وصلى الله على نبينا محمد - [00:37:07](#)